الكاتب: أ/ وليد موحن
مركز خطوة للدراسات والأبحاث في التاريخ والعلوم الانسانية ، المغرب.
البريد الالكتروني: mouhan.walid@gmail.com

عنوان المقال: مدينة القصر الكبير بين الماضي والحاضر مقاربة تاريخية و آنية.

تاريخ الارسال: 2019/02/12 تاريخ القبول: 2019/03/28 تاريخ النشر: 2019/04/30

مدينة القصر الكبير بين الماضي والحاضر مقاربة تاريخية و آنية.

The great palace city between the past and the present

الملخص بالعربية:

تعد مدينة القصر الكبير من المدن التي لعبت أدوار اساسية في تاريخ المغرب ،نظرا لعمقها التاريخي ،وتراثها العتيق ،ومكانتها البارزة في عدة قضايا من تاريخ المغرب في مختلف فتراته التاريخية ،وسنحاول ضمن هذا المقال أن نوثق لهذه الذاكرة التاريخية ،من ناحية التأصيل التاريخي ،والبعد التراثي ،كما سنرصد الجانب الثقافي ،وتطوره التاريخي ،بين الماضي والحاضر ،في اطار مقولة أن التاريخ هو "الماضي يحاور الحاضر في المستقبل، ولعل البحث في تاريخ المدن ،وتفحص ماضيها ،بوابة أولية من اجل تاريخ وطني جديد ،بعيدا عن الاطروحات الاستعمارية الجاهزة.

الكلمات المفتاحية : القصر الكبير ،التاريخ ،التراث ،المغرب البحثية.

Abstract :

The city of Ksar el Kebir is considered as one the cities that played major roles in the history of Morocco due to its historical depth, its ancient heritage, and its prominent place in several issues of the history of Morocco in various historical period. Thus, in this article, we will try to document this historical memory in terms of the beginning of the history, and the heritage dimension In addition to tackling the cultural side and its historical progress between past and present in the light of a quotation which states that" The history is the past that debates the present in the future".However, the study of the history of cities and the examination of its past is

to some extent a primary gateway for the new national history, away from the ready-made colonialist theses.

Keywords: Ksar el Kebir- History- Heritage- Morocco.

مقدمة:

تلعب المدن الصغرى دورا رياديا في المناحي والمراقي العلمية والثقافية بفعل تراثها الزاخر ،ومعطياتها الثقافية المميزة ،وفي هذا الباب تندرج مدينة ضاربة في القدم تحتل موضعا جغرافيا مائزا ،هي مدينة القصر الكبير التي تستوطن شمال المغرب في موقع استراتيجي.

لقد أخرجت الحاضرة من بين دروبها مفكرين ومؤرخين وعلماء كبار من طينة (محمد أخريف،أحمد الطود،محمد الخمار الكنوني،خالد السفياني...)وغيرهم الكثير من رعيل العباقرة والأشاوس، فالمدينة منجم لا ينضب في زاد المعرفة والعلم.وتتميز المدينة بعطاء ثقافي منقطع النظير، ساهم فيه سكانها،وكذا بحكم التلاقح مع باقي المناطق المجاورة لها بحكم موضعها المتميز جغرافيا الذي يقطع الشمال بالجنوب.

1- لقصر الكبير تاريخ وحضارة

لا أحد بإمكانه أن يجادل اليوم في أصالة القصر الكبير باعتباره من الحواضر المغربية الضاربة في التاريخ ، وبالنظر إلى أدواره الأساسية في تاريخ الأمة المغربية. وفي نظر كثير من الباحثين والمؤرخين أول حاضرة في المغرب مازالت قائمة، وقد تعاقبت عليها عدة حضارات مختلفة فنيقية وقرطاجية ورومانية ومسيحية وعربية وإسلامية، وبذلك تعتبر من أقدم وأعرق المدن المغربية على الإطلاق.[1]

وبالنظر إلى خصوبة محيط القصر الكبير وموقعه الجغرافي الممتد بين منعرجات ضفتي اللوكوس السفلية فلقد جمعته الميثولوجية[2] بمنطقة الغرب الأقصى التي شهدت إحدى منجزات هرقل في رحلته إلى حدائق هسبيرديس. ثم إن تواجدها على مقربة من لكسوس ذات الأهمية القصوى في العصور القديمة، وعلى ضفاف نهر اللوكوس الذي تجري مياهه نحو مصبه على المحيط الأطلسي مؤشر دال على مشاركتها في المبادلات الثقافية والاقتصادية القديمة، التي أخذت تجري في منطقة مضيق جبل طارق. مما ينبئ بوصول الفينيقيين إليها.

يظهر قبر فينيقي من قبور عدة بموقع عزيب السلاوي يرجع إلى القرنين الرابع أو الخامس قبل الميلاد، الذي يضم عدة بقايا أثرية فينيقية ورومانية وإسلامية.[3] إن الحضور الفينيقي

المتمثل في المواضع الأثرية المحيطة بالمدينة، يعبر عن وصول المعمرين الفينيقيين الوافدين من شرق البحر الأبيض المتوسط إليها.

كما سبقت الإشارة تعتبر مدينة القصر الكبير من الحواضر الأولى في المغرب، حيث أطلق عليها الرومان إسم أوبيدوم نوفوم Oppidum Novum أي القلعة أو الحصن الجديد. وذلك لحماية الطريق الداخلي الذي كان يربط بين tingis طنجيس و Voloubilis وليلي و Tocolosida توكولوسيدا من هجمات سكان القبائل الجبلية الرافضة للاحتلال الروماني.

أسسها الرومان في نهاية النصف الأول من القرن الأول للميلاد، عند احتلالهم لموريطانيا الطنجية، ويظهر أن هذه القاعدة العسكرية اندثرت زمن خراب الامبراطورية الرومانية، حيث أن اسمها لم يعد يذكر من طرف اوائل العرب لشمال افريقيا. لقد تم ذكر اسم أوبيدوم نوفومكمدينة رومانية عند المؤرخين القدامى، ذكرها لأول مرة خلال القرن الثاني الميلادي الجغرافي بطليموس (PTOLOME) بصيغة (OSPIMIM) ووردت بعد ذلك في مسلك انطونان باسم (OPIDUM NOVU) حيث أن اسم أوبيدوم نوفوم لم يظهر إلا في الفترة المتأخرة من العهد الروماني.كان شارل تيسو CHARLES TISSOT في النصف الثاني من القرن الماضي أول من حدد موقع أوبيدوم نوفوم بمدينة القصر الكبير معتمدا في ذلك على نقيشتين، واحدة باللغة اللاتينية والأخرى باللغة الإغريقية.[4] وذلك انطلاقا من ملاحظته لبعض الأحجار المنحوتة وبعض النقائش في صومعة الجامع الأعظم أثناء تواجده بالمدينة. غير أن احتمال كون هذه الأحجار قد نقلت من موضع أخر واستخدمت في بناء هذا المسجد في فترة لاحقة يشكك فيما جاد به تيسو، ففي الأربعينيات من القرن الماضي أصدر لويس شاتلان أطروحة نفى فيها مطابقة أوبيدوم نوفوم لمدينة القصر الكبير، وبالمقابل اعتبر مستعمرة بابا جوليان التي لازال البحث عنها جاريا تتطابق والقصر الكبير. لكن موريس أوزينا سيحاول بعد ذلك التوفيق بين الرأيين فيفترض أن أوبيدوم نوفوم وباباجوليا كمبستريس BABA Julia Canpestris هما اسمان لموقع واحد هو مدينة القصر الكبير الحالية. يرجع الفضل إذن في اكتشاف خبايا الحصن الجديد إلى الفرنسي شارل تيسو. وأكد ذلك محمد أخريف إذ عثر أثناء ترميم المسجد لأعظم بالقصر الكبير على النقائش التي اكتشفها شارل تيسو أواسط القرن 19.[5] حي أعاد هذا الأخير اكتشاف النقيشة الإغريقية التي اعتقد الجميع بفقدانها أثناء عملية إصلاح وترميم الجامع الأعظم سنة 1987.

أما فيما يخص النقيشة اللاتينية فقد أشار إليها العديد من الباحثين من بينهم MICHAUX BELLAIRE وAKERRAZ و REBUFFAT . اعتقدها البعض تؤرخ لبناء الصومعة أو لتاريخ المدينة ككل. ثم تبين أنها عبارة عن جزء من نصب مقبري لوفاة جندي شرقي تعود إلى القرن الأول للميلاد أو بداية القرن الثاني. إن أمر النقائش لم يتوقف عند هذا الحد بل تم اكتشاف نقيشة غير مقبرية جديدة، تؤرخ هذه النقيشة لسنة 291م وأهم ما يستنتج منها حسب الأستاذين REBUFFAT و AKKERRAZ أنها أنجزت في سنة 291م وأهديت لآلهة روما التي ساعدت الرومان في انتصارهم على القبائل المجاورة للقصر.[6] إن القول الفصل في مسألة موضع أوبيدوم نوفوم ثم حسمه في زيارة البعثة التابعة للمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث للقصر الكبير سنة 1987م بناءا على اكتشافات محمد أخريف، إذ تقول البعثة في تقريرها: " هذه المعطيات تثبت بطريقة قاطعة بأن مدينة القصر الكبير أنشئت فوق أنقاض مركز هام لآثار عمومية تطابق OPPIDUM NOVUM في مسلك انطوان".[7] وبهذا تكون مدينة القصر الكبير الحالية وبصيغة شبه مؤكدة تطابق أوبيدوم نوفوم الرومانية.

بالعودة إلى الفترة الإسلامية، كان القصر قبل المرابطين قد أصبح قاعدة للأدارسة تحت امرة الأمير ادريس بن قاسم بن إبراهيم، ثم دخل تحت سلطة قائد العبيدين سنة 368هـ/ 974م إلى أن توفي هذا سنة 374هـ/ 984م.[8] أصبحت المدينة منارة للعلم والثقافة في عهد المرابطين وخاصة أيام الموحدين. تؤكد الإشارات القليلة في المصادر الوسيطة أن مدينة قصر كتامة عرفت في العصر المرابطي حركة علمية محدودة، فلم تكد تعرف سوى أبو عبد الله بن عيسى الكتامي المعروف بابن المدرة وهو أندلسي الأصل كان من أصحاب أبي العباس بن العريف شيخ صوفية الأندلس، ثم انتقل إلى القصر وسكن به. لكن هذا لا يعدم وجود علماء آخرين من قبيل أبو تميم المعز بن منصور الزهيلي. أما خلال الفترة الموحدية فعرفت المدينة توافد العديد من الأندلسيين فضلا عن تشييد السور الموحدي وولادة المنصور الموحدي به حسب ما تتداوله الرواية الشفهية.

ارتبط انتعاش القصر في أوائل عصر الموحدين بسياسة التعمير التي انتهجوها، ولعب قاضي القصر آنذاك الشيخ أبو تميم المعز بن منصور الزهيلي دورا مهما في ذلك.[9] خلال فترة المنصور الموحدي تم إنشاء فندقين، وكذا الزيادة في الجامع الأعظم. كما لا تفوتنا الاشارة إلى العثور على عدة أفران لصناعة الخزف خلال الفترة الموحدية بموضع عزيب السلاوي.

بلغت المدينة شأوا عظيما في فترة حكم بني مرين مع عائلة اشقيلولة الذين أسسوا بها إمارة أندلسية منذ سنة 988م في عهد أبي يوسف يعقوب المريني، وخلال فترة حكم هذه الأسرة ازدادت هجرة الأندلسيين لمدينة القصر الكبير فجلبوا معهم ثقافتهم ونمط معيشتهم، وفي هذا العهد وسع الجامع الكبير، وبني حمام سيدي ميمون، والمدرسة العنانية التي كانت تقرأ فيها العلوم الدينية بمذاهبها الأربعة.

لقد دخلت المدينة التاريخ العالمي من أوسع أبوابه في معركة الملوك الثلاثة أو معركة وادي المخازن سنة 1578م. على عهد الدولة السعدية في صراعها مع البرتغال، حيث شكلت ثغرا لتجمع الجيش وكذا تزويده بالمؤن والعتاد،إذ صارت عاصمة للدولة لمدة أسبوع بعد المعركة، وهذا دليل واضح على أهمية هذا النصر الذي جعل المغرب يلتحق بالدول الفاعلة في حوض البحر الأبيض المتوسط، وقوة يحسب لها حسابها في السياسة الدولية. كما برز لنا خلال هذه الفترة ثلة من العلماء على رأسهم العلامة الشيخ أبو المحاسن يوسف الفاسي القصري دفين فاس والشاعر داوود بن عبد المنعم الدغوغي، الذي ترك لنا وصف لمعركة وادي المخازن. هكذا إذن كان معسكر المغاربة وتجمع الجيوش واستعدادها بهذه المدينة ومنها كانت المرحلة الأخيرة للانطلاق لخوض المعركة الفاصلة ضد جيش البرتغال والجيوش الصليبية التي تحالفت معه، فكان النصر حليف الجيش المغربي.[10] وبهذا سطعت شمس هذه المدينة وانتشر نورها على الصعيد الوطني والدولي. بالموازاة مع ذلك، لعبت دورا طلائعيا في استرجاع العرائش من يد المغتصبين الإيبريين. هكذا نرى مشاركة رجال القصر الكبير ودائرته متميزة بواسطة طائفتين من المجاهدين إحداهما يترأسها الشريف مقدم الأشراف سيدي الحسن بن عبد السلام العروسي عن القبائل الجبلية المجاورة للمدينة وهي بني عروس، وسماتة وآل سريف وبني يوسف وبني زكار، والطائفة الثانية يترأسها مقدم المجاهدين بالقصر الكبير وأحوازه المقدم الهواري الذي كان يرأس قبائل الخلط وسفيان وبني مالك وهي قبائل الغرب.[11] أسهموا إذن رجالات المدينة في تحرير الثغور المغربية المحتلة، وأبانوا عن وطنيتهم وتشبثهم بأرضهم، وقد استرجعت مدينة العرائش يوم 11 نونبر سنة 1689م، من الأعمال العظيمة التي أقامها المولى اسماعيل بعد هذا النصر المبين أنه أمر قائده ببناء الجامع السعيد بالقصر الكبير ودار الطلبة بجانبه، مكافئة لسكان هذا الثغر على جهدهم الجهيد في سبيل استرجاع هذا الثغر.[12] وظلت حاضرة زمن الدولة العلوية كمنارة للعلم والأدب، وشارك أهلها في المصادقة على مطالب عريضة الأمة سنة 1931 للمطالبة بالإصلاحات في

المنطقة الخليفية فكما هو معلوم خضعت المدينة للاستعمار الاسباني الذي بسط جناحيه على المنطقة الشمالية بالمغرب في أوائل القرن العشرين، فكانت منبعا للمقاومين والمجاهدين، وقدمت تضحيات جسيمة في معركة العنصرة سنة 1913، تمثلت في عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المجاهدين الذين لم يستطيعوا الصمود أمام الرشاشات المتطورة.[13] ومع ذلك استمرت في درب المقاومة والنضال إلى أن حصل المغرب على استقلاله. عرفت المدينة زيارة ملكية للملك الراحل محمد الخامس سنة 1956، وكذا زيارة ابنه الحسن الثاني سنة 1963، وسنة 1994 لتدشين سد وادي المخازن وأخرها زيارة الملك محمد السادس سنة 2000.

2-مدينة القصر الكبير والاستعمار الاسباني وانعكاساته على الهوية الثقافية القصرية

لا غرو أن تتأثر هذه المدينة الموغلة في القدم بالحراك الثقافي الذي أحدثته الحماية الاسبانية منذ أن وطئت أرض المدينة ،بحيث ارتبط ذكر المدينة في متون المصادر بما هو ديني ،ولم يكن بالإمكان قبل الفترة الاستعمارية الحديث عن أي مظهر من المظاهر الثقافية من قبيل المسرح أو وسائل الإعلام أو السينما إلا مع دخول الاستعمار الاسباني الذي جلب معه ما جلب من الفنون،والتي بدت غريبة في البداية قبل أن تصبح مكونا أساسيا من مكونات الثقافة المحلية،وينبري لممارستها مجموعة من أبناء القصر الكبير،وهو ما يعكس نوعا من التفاعل الثقافي الذي عرفته منطقة الشمال ككل خلال الفترة الاستعمارية .[14]

المسرح كوجه من أوجه الثقافة والتلاقح:

مثل الفن المسرحي أحد وجوه التفاعل بين شمال المغرب واسبانيا،ففي مدينة القصر الكبير عمدت السلطات الاستعمارية الاسبانية إلى بناء مسرح كبير أطلق عليه اسم مسرح"ألفونسو الثالث عشر"الذي دشن يوم 22ماي سنة 1922م ،وأشرف على بناءه احد المقاولين يدعى"بيريث بيانو"قبل ان يتم تغيير اسمه الى "بيريث كالدوس"[15]وقد احتضن هذا المسرح عروضا مسرحية متنوعة جلها من إبداع الاسبان ،قبل أن يخترق المغاربة هذا المنحى،ويؤسسوا فرقا خاصة ،وأضحى المسرح وسيلة هامة لمعالجة العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية والوطنية.

الادب والادباء:

ساهمت مدينة القصر الكبير مساهمة فعالة في المناحي الأدبية خلال الفترة الاستعمارية ،من خلال الحضور الدائم لأدباء المدينة في المحافل الأدبية خاصة مع نظرائهم المثقفين الاسبان ، واطلاعهم على ما باحت به قريحتهم،أو من خلال ظاهرة الأندية الأدبية التي انتشرت على نطاق واسع ،كما مثل الشعر أحد مظاهر الثقافة بالمدينة،حيث برز شعراء مثلا الغالي الطود ،ومحمد الشريف القجيري صاحب قصيدة "وعود الحماية".وغيرها من الفعاليات الثقافية التي احتضنتها المدينة وغيرها من مدن الشمال خاصة تطوان[16] .وما يلفت الانتباه انسجام المؤلفين والمثقفين الاسبان مع المغاربة في إنتاج بوتقة الفكر والعلم والثقافة.

الاسبان والمغاربة بالمدينة التعاون والانسجام:

كان لتواجد الأسر الاسبانية بالمدينة تأثير مهم ثقافي بالدرجة الأولى،حيث سادت مظاهر التعاون والتقارب والانسجام بين رعيل الدولتين المحمية والحامية ،وانتشرت العادات الاسبانية في سائر أرجاء المدينة ،بحيث جعل الاسبان الأحياء عنوانا للنظافة والراحة والهدوء والإبداع،مما جعل سكان المدينة من الاطلاع عن قرب على العادات التي تميز هذا المجتمع الغريب عليهم.

كما استوطن المدينة العديد من الجاليات الاخرى التي بصمت مسار تاريخها ونذكر هنا على وجه الخصوص العنصر الجزائري التي هجر الى المدينة بعد استعمار أرضه من طرف فرنسا سنة 1830 م.

ولذلك تعد لغة المدينة مزيج من التأثيرات الجبلية المحيطة بها والاسبانية التي عمرت المدينة طوال نصف قرن من الزمان ،والمغربية ذات الروافد المتعددة العربية والامازيغية والحسانية .

3-الشأن الثقافي بالمدينة بين التنوع والانغلاق

كان التعليم في مدينة القصر الكبير قبل عهد الحماية قائما على حفظ المتن الشرعية والعلوم النقلية ،وفي عهد الحماية أضحى يميل الى الثقافة الاسبانية برغم من معارضة الاهالي لذلك ،وبعد الحماية اخرجت المدينة من بين دروبها ثلة من المفكرين الأفذاذ في مختلف الفروع والميادين من مفكرين ومؤرخين وعلماء كبار من طينة (محمد أخريف،أحمد الطود،محمد الخمار الكنوني،خالد السفياني...)وغيرهم الكثير من رعيل العباقرة والأشاوس، فالمدينة منجم لا ينضب في زاد المعرفة والعلم.وتتميز المدينة بعطاء

ثقافي منقطع النظير، ساهم فيه سكانها،وكذا بحكم التلاقح مع باقي المناطق المجاورة لها بحكم موضعها المتميز جغرافيا الذي يقطع الشمال بالجنوب.

وفي وقتنا الحالي تعيش المدينة زهوا ثقافيا بالغ الاهمية ساهمت في تشكله بعض من جمعيات المجتمع المدني من نظير جمعية شباب الصحوة للاعمال الاجتماعية والثقافية التي عملت في اطار نشاط التبرع بالكتاب على تزويد خزانة المركز الثقافي بالمدينة بزاد وافر من الكتب والدراسات والأبحاث التي تمس مجموعة من الميادين والحقول العلمية :

-العلوم الإنسانية(التاريخ،الجغرافيا،الآداب...)

-العلوم الحقة والتكنولوجيا(الطب ،البيولوجيا..)

-العلوم الدينية والشرعية (الفقه،التفسير...)

مع تبويبها وتصنيفها وفهرستها الكترونيا:

هكذا فقد ساهمت هذه الأنشطة الثقافية ببنيتها المتنوعة ،في تقليص المسافة بين الجمهور والكتاب وكل المنتجين الثقافيين ، كما ساهمت من جهة، في إبراز بعض الكفاءات المحلية النشيطة، الكاتبة منها وغير الكاتبة، ومدى قدرتها على تحقيق رهاناتها.

لقد أنتجت مدينة القصر الكبير الكثير من كتاب الشعر والقصة والرواية والتشكيل، وقد ساهم هذا الأمر في الحفاظ على سمعتها الثقافية ومكانتها لدى المواطن المغربي والعربي على حد سواء. كما أبرز مكانتها الواضحة في سجل التاريخ وذاكرة التلقي العام.

اضافة الى احتضان المدينة لمعرض الكتاب بشكل سنوي ومجموعة من الانشطة الموجهة لجمهرة المثقفين يساهم فيها الفاعل المحلي عبر بوابة المجتمع المدني ،وكذا مديريات وزارة الثقافة .

وتعرف المدينة تواجد 3 مكتبات مفتوحة في وجه الباحثين غير ان ذلك لا يفي بالغرض المطلوب في ظل حجم الدارسين الذين تزخر بهم المدينة .

4-الوضعية العامة للشأن الثقافي بالمدينة وآفاقه المستقبلية:

تتسم المدينة بوضع ثقافي متقدم برغم من الاكراهات التي تجابه الحقل الثقافي بالمدينة فجل المواقع التراثية تأن تحت واقع مريب من الاقصاء والتهميش وعدم الاهتمام من الجهات المعنية ن الوضعية التراثية الحالية لمدينة القصر الكبير لا تعكس كل هذا العمق قياسا

بمدن أخرى أخذ تراثها نصيبا من الاهتمام فأضحت مواقع تراثية متميزة رغم حداثة عهدها تاريخيا مقارنة مع القصر الكبير.

ان التراث الثقافي في المدينة يحتاج اليوم إلى تظافر الجهود وتكثيف المبادرات، مثلما يجب أن يصبح من بين أولويات المدينة، فمجال التراث الثقافي هو ذلك الحقل الذي تلتقي فيه جميع المشارب المجتمعية، ففيه مكان للسياسي والأديب والفنان والرياضي والمعماري .... إلى غير ذلك من الجوانب التي يمكن ان تشملها الثقافة بمفهومها الواسع الذي يحتضن كل تمفصلات أي مجتمع.

لقد أضحى الموروث الثقافي القصري اليوم، في حاجة ماسة إلى تظافر الجهود من أجل رد ما يمكن رده من الاعتبار لتراث يعكس هوية قد يأتي يوم لا نعثر لها على أثر.[17]

ولعل في الاونة الاخيرة هناك بشائر من اجل الحفاظ على التراث الثقافي والاهتمام بالحقل الفكري والثقافي من خلال ثثمين معركة واد المخازن والاحتفال بها بشكل سنوي ،وعقد شراكات مع داوئر اجنبية من اجل الاستفادة من خبراتها ،ونقل تجاربها ،والالمام بتطور حقلها الثقافي الذي اضحى يعد في بلدان مثلا تركيا واسبانيا مدرا للدخل يحتل شأوا عظيما في سياسات التخطيط والتدبير والتسيير .

فلا تقدم ولا ازدهار دون الاعتناء بالحياة الثقافية ومخلفات الماضي التراثية خاصة في المدن الصغرى التي من شانها أن ترقى وتعلو الى مصاف الكبرى اذ ثم الاهتمام بالمضمون الثقافي .

الهوامش:

[1] - القصر الكبير يخلد ذكرى عيد العرش المجيد، ملحق ثقافي تاريخي اجتماعي، 1990، ص: 37.

[2] كلمة يونانية الأصل تترجم بعلم الأساطير في لغة الضاد ،وهو العلم الذي يهتم بدراسة الأساطير والخرافات الخاصة بمجموعة من التقافات قصد تنقيح الصحيح منه ودراسته دراسة علمية ممنهجة ،ويوجه هذا العلم صلب اهتمامه خاصة إلى حضارات العالم القديم .

[3] - أخريف محمد والعسري محمد العربي، القصر الكبير، صور تحكي معالم ووجوه وأحداث، جمعية البحث التاريخي والاجتماعي بالقصر الكبير، 2015،ص: 19.

[4] - مدينة القصر الكبير الذاكرة والحاضر، أكراز عمر، أوبيدوم نوفوم وناحيتها، وضعية البحث الأثري، سلسلة الندوات رقم 1، منشورات مجموعة الدراسات والأبحاث حول القصر الكبير ، 2000، ص: 16.

[6] - الحاجي سعيد وآخرون، القصر الكبير عمق التاريخ وغنى التراث، مرجع سابق،ص: 15.

[7] - المرجع نفسه،ص:14

[8] - نفسه، ص: 16.

[9] - المرجع نفسه،ص59.

[10] - لمع من ذاكرة القصر الكبير، حقائق ووثائق تتعلق بمعركة القصر الكبير "معركة وادي المخازن" 4-8- 578 " الإثنين 30 جمادى الأولى عام 986هـ) القيسي الحسني عبد السلام ، جمعية البحث التاريخي والاجتماعي بالقصر الكبير: 2012،ص: 183.

[11] - لمع من ذاكرة القصر الكبير، بوخليفة مصطفى، ذكرى مرور ثلاث مائة سنة على استرجاع مدينة العرائش على يد المولى اسماعيل ومشاركة رجالات القصر الكبير، مرجع سابق/ ص: 270- 271.

[12] - الشريف الطريبق مصطفى، معركة استرجاع مدينة العرائش في عهد المولى اسماعيل وتداعياتها التاريخية والأدبية، منشورات المجلس العالي المحلي للعرائش، دار أبي رقراق للطباعة الرباط، 2012، ص: 223.

[13]- الحاجي سعيد، القصر الكبير خلال مرحلة الحماية، (1912- 1956) ،منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ص: 35.

[14] سعيد الحاجي ،جوانب من الحياة الثقافية والفنية في شمال المغرب خلال الفترة الاستعمارية:مدينة القصر الكبير نموذجا،مجلة كان التاريخية،العدد السادس والعشرون،ديسمبر 2014 ،ص

[15] طوماس راميريت أورطيت،القصر الكبير تاريخ مغربي صغير ،ترجمة عبد الرحمن الشاوش،منشورات جمعية البحث التاريخي والاجتماعي بالقصر الكبير ،ص 130

[16]محمد العربي العسري،أقلام وأعلام من القصر الكبير في العصر الحديث،منشورات جمعية البحث التاريخي والاجتماعي،مطبعة الامنية الرباط2012 ،ص 230

سعيد الحاجي ،التراث الثقافي ينتظر رد الاعتبار ،ضمن الموقع الالكتروني [17]

نظرا يوم 22 مارس 2018 على الساعة الثانية زوالا-http://www.ksarforum.com/culture-et-histoire/culture/1110[17]